

الملائكة في القرآن الكريم
م. م. سعد فتح الله عمر النعيمي

الملائكة في القرآن الكريم

م. م. سعد فتح الله عمر النعيمي
جامعة تكريت / كلية التربية
قسم علوم القرآن

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة:

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد (صلى الله عليه وسلم) سيد الأولين والآخرين، وعلى آله وصحبه الطيبين الطاهرين، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.
أما بعد..

فان قضية الاعتقاد بالملائكة عليهم السلام (كما جاء بها هذا الدين الحنيف هي قضية اقتناع بعد البيان والإدراك، جاء هذا يخاطب الإدراك البشري بكل قواه وطاقته. يخاطب العقل المفكر والبداهة الناطقة ويخاطب الوجدان المنفعل، كما يخاطب الفكرة المسكنة، يخاطب الكيان البشري كله وبكل جوانبه، وذلك لأن الملائكة ومهامها المختلفة بكل أعمالها ووظائفها التي أمرها الله تبارك وتعالى بتنفيذها يريده منهم من مهام، أو إرسالهم تبليغ الرسالة إلى الأمم عن طريق الأنبياء والرسل (عليهم السلام) من بني البشر، لكي يوصلوا كيفية إفهام الناس بأجمعهم وبمختلف العقول البشرية من جاهل إلى عالم بأن الإدراك العقلي للبشر يستحيل العادة الملموسة بان يتحسسوا بالملائكة ولا حتى وصفهم، كونهم أمر خارق للعادة وإعجازية وخارجية عن الطباع البشرية التي يعيشها الإنسان، كالمادة وغيرها من الطبيعة التي خلقها الله تعالى.

لذا فان الهدف من هذا البحث، كونه يعد مادة أصولية بحثه، وكما إنها جذرية واعتقادية من غير تأول فيها ولما فيها من خطورة قد تؤدي لمن يجدها في النار حكمة،

كونها الأصل الثاني في مرتبة أركان الإيمان بعد الركن الأول، الإيمان بتوحيد الله تبارك وتعالى. وقد اقتضت خطة البحث تقسيمه إلى أربعة مباحث:- المبحث الأول ويندرج تحت عنوان الملائكة ووجوب الإيمان بهم:- وفيه مطلبان - المطلب الأول / الملائكة في اللغة والاصطلاح، أما المطلب الثاني / وجوب الإيمان بالملائكة ؛ والمبحث الثاني:- فقد تناولت فيه تنزل الملائكة بأمر الله، صفات الملائكة، عباداتهم لله تعالى، عروج الملائكة إلى الملأ الأعلى:- وفيه أربعة مطالب المطلب الأول / تنزل الملائكة بأمر الله، المطلب الثاني / صفات الملائكة، المطلب الثالث / عبادتهم لله عز وجل، المطلب الرابع / عروج الملائكة إلى الملأ الأعلى ؛ أما المبحث الثالث فقد أسميته وظائف الملائكة:- وقد قسمته على شكل نقاط ؛ أما المبحث الرابع فقد كان عن دعاء الملائكة، وشفاعة الملائكة وكتابة أعمال بني آدم، وملائكة الرحمة وملائكة العذاب ونفخهم في الصور:- وفيه ثلاثة مطالب - المطلب الأول / دعاء الملائكة، المطلب الثاني / شفاعة الملائكة وكتابة أعمال بني آدم، المطلب الثالث / ملائكة الرحمة وملائكة العذاب ونفخهم في الصور ؛ ثم الخاتمة التي تضمنت أهم النتائج التي توصلت إليها خلال البحث. وفي الختام أرجو من الله تبارك وتعالى أن يرزقنا الحق حقاً ويرزقنا اتباعه ويرزقنا الباطل باطلاً ويلهمنا اجتنابه إنه سميع قريب مجيب الدعوات... آمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

المبحث الأول : الملائكة ووجوب الإيمان بهم

وفيه مطلبان:

المطلب الأول : الملائكة في اللغة والاصطلاح

التعريف اللغوي: وهي الرسالة كالملاك يقال احمل إليه ملاكي وملائكتي أي: رسالتي. (١)

والملائكة: جمع ملك، وأصله ملاك، من الألوكة وهي الرسالة. (٢)

وأقرب من ذلك ما جاء في تفسير الطبري ت(٣١٠هـ) من إن أصل الملك (الرسالة) كما

قال الشاعر الجاهلي عدي بن زيد:

الملائكة في القرآن الكريم
م. م. سعد فتح الله عمر النعيمي

أبلغ النعمان مالكا إنه قد طال حبسي وانتظاري^(٣)

وهل أسهل من نقل (ملاك إلى ملك)؟، والجميل أنك إذا تتبععت لسان العرب لأبن منظور وجدت أن أبا عبيدة أنشد قول رجل من عبد القيس جاهلي يمدح ملكاً فيقول:

فلسن لأنسي ولكن لمالكٍ تنزل من جو السماء لصيوب^(٤)

فاللام في (ملك) كانت ساكنة فحركوها بنقلهم إليها حركة الهمز فإذا اجمعوه ردوا في الجمع الهمز، فقالوا: ملائك وملائكة.^(٥)

التعريف الشرعي: عرفة صاحب التعريفات:- بأنه جسم لطيف نوراني يتشكل بأشكال مختلفة.^(٦)

وقال السيد سابق في عقائده: الملائكة عالم لطيف غيبي غير محسوس، ليس لهم وجود جسماني يدرك بالحواس، وهم من عوالم ما وراء الطبيعة، غير المنظورة التي لا يعلم حقيقتها إلا الله.^(٧)

وقال أيضاً: مطهرون من الشهوات الحيوانية، مبرؤون من الميول النفسية، ومنزهون عن الآثام والخطأ.^(٨)

و قيل:- هم الملائكة أو سكن السموات، إن تحدث في الأرض فإنما هم نازلون من عليين.^(٩)

المطلب الثاني : وجوب الإيمان بالملائكة

لقد اتفق علماء السلف والخلف على وجوب الإيمان بالملائكة، لأنه ركنه الثاني بعد الإيمان بتوحيد الله تبارك وتعالى. وهذا الكلام مقرون بالكتاب والسنة النبوية المطهرة.

وقد جاء ذكر الإيمان بالملائكة مقرباً بالإيمان بالله تعالى في كثير من الآيات القرآنية، ودليله قول الله تعالى: - ((كُلُّ أَمَنٍ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْ رُسُلِهِ وَقَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ)).^(١٠)
وقال أيضاً: - ((وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالْكِتَابِ وَالنَّبِيِّينَ)).^(١١)

وكما جاء في حديث جبريل (عليه السلام)، قال: - ((أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسوله واليوم الآخر وتؤمن بالقدر خيره وشره)).^(١٢)

والإيمان بالملائكة يتضمن التصديق بوجودهم وأنهم عباد مكرمون، خلقهم الله لعباده وتنفيذ أوامره والإيمان بأصنافهم وأعمالهم التي يقومون بها والتي تدعو إلى الإيمان بوجودهم جسماً كما ورد في القرآن الكريم: -

أولاً: - فضلهم وشرفهم: - ومما يدل على شرفهم وفضلهم أن الله تعالى يضيفهم إليه إضافة تشريف، لقوله تعالى: - ((إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)).^(١٣)

وقوله تعالى: - ((كُلُّ أَمَنٍ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ)).^(١٤)

وقوله تعالى: - ((وَمَنْ يَكْفُرْ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ)).^(١٥)

وقوله تعالى: - ((مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِلَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ)).^(١٦)

وجاء في معنى الصلاة على النبي (صلى الله عليه وسلم) من الله الثناء والرحمة ومن الملائكة الدعاء والاستغفار.

فقد روي عن أبي العالية أنه قال: - صلاة الله تعالى ثناؤه عليه عند الملائكة، صلاة الملائكة الدعاء، وقال ابن عباس (رضي الله عنه): - يصلون بيريكون.^(١٧)

الملائكة في القرآن الكريم

م. م. سعد فتح الله عمر النعمي

ثانياً: - ويقرن سبحانه وتعالى شهادتهم مع شهادته وصلاتهم مع صلاته:-

كقوله تعالى:- ((شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ)).^(١٨)

ثالثاً: - ويذكر حملهم للعرش وحفهم به جل وعلا:

كما في قوله تعالى:- ((الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الْعَرْشَ وَمَنْ حَوْلَهُ)).^(١٩)

وقوله تعالى:- ((وَتَرَى الْمَلَائِكَةَ حَافِينَ مِنْ حَوْلِ الْعَرْشِ)).^(٢٠)

وقوله:- ((وَالْمَلَكُ عَلَى أَرْجَائِهَا وَيَحْمِلُ عَرْشَ رَبِّكَ فَوْقَهُمْ يَوْمَئِذٍ ثَمَانِيَةً)).^(٢١)

وعن عكرمة عن ابن عباس (رضي الله عنهما) قال:- قال رسول الله (صلى الله عليه

وسلم):- (صدق أميه بن أبي الصلت في شيء من شعره) فقال:-

زحل وثور تحت رجل عينيه والنسر للأخرى وليث مرصيد

فقال رسول الله (صلى الله عليه وسلم):- صدق، فقال:-

والشمس تطلع كل آخر ليلة حمراء يصبح لونها يتورد

تأبى فما تطلع لنا في رسلها إلا معذبه وإلا تجلّد

فقال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): صدق^(٢٢). وقال ابن كثير إسناد جيد يقتضي أن حملة

العرش اليوم أربعة فإذا كان يوم القيامة كانوا ثمانية كما قال تعالى:- ((ويحمل عَرْشَ رَبِّكَ

فَوْقَهُمْ يَوْمَئِذٍ ثَمَانِيَةً)).^(٢٣).^(٢٤)

وهنا سؤال وهو أن يقال ما الجمع بين المفهوم من هذه الآية ودلالة هذا الحديث؟

وبين ما روي أبي داود عن العباس بن عبدا لمطلب (رضي الله عنه) قال: كنت بالبطحاء

في عصابة فيهم رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فمرت بهم سحابة فنظر إليها فقال:

(ما تسمون هذه؟) قالوا السحاب، قال (والمزن) قالوا: والمزن، قال (والعنان) قالوا:

والعنان. قال أبو داود: ولم أنقل العنان جيدا قال: هل تدرون ما بين السماء والأرض؟

قالوا لاندري، قال: (بعدهما بينهما أما واحدة أو اثنان أو ثلاث وسبعون سنة ثم السماء

فوقها كذلك حتى عد سبع سموات، ثم فوق السماء السابعة بحر ما بين أسفله وأعله مثل ما بين سماء إلى سماء، ثم فوق ذلك ثمانية أو عال بين أظلفهن وركبهن مثل ما بين سماء إلى سماء، ثم على ظهورهن العرش بين أسفله وأعله مثل ما بين سماء إلى سماء، ثم تبارك وتعالى فوق ذلك^(٢٥). ولهذا يخبر الله تعالى عن الملائكة المقربين من حملة العرش الأربعة ومن حوله من الملائكة. بأنهم يسبحون بحمد ربهم أي يقرون بين التسبيح الدال على نفي النقائص والتحميد المقتضي لإثبات صفات المدح.^(٢٦)

رابعاً: ويصفهم بالعلو والتقريب... كما وصفهم في قوله تعالى رداً على الشياطين الجن ((لَا يَسْمَعُونَ إِلَى الْمَلَأِ الْأَعْلَى))^(٢٧). بما أن شياطين الجن لا يسمعون إلى الملاء الأعلى، فالملائكة نقيضهم فأكرمهم الله تعالى برفعهم بالعلو والقربة منه جل وعلى إلى الملاء الأعلى.

وكما قال الله تعالى في محكم كتابه العزيز ((لَا يَسْمَعُونَ إِلَى الْمَلَأِ الْأَعْلَى وَيُقَدِّفُونَ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ))^(٢٨). أي لئلا يصلوا إلى الملاء الأعلى وهي السموات ومن فيها من الملائكة إذا تكلموا بما يوحيه الله تعالى مما يقوله من شرعه وقدره. وقال فخر الرازي في مفاتيح الغيب:- (الملاء الأعلى الملائكة لأنهم يسكنون السموات وأما الإنس والجن فهم الملاء الأسفل لأنهم سكان الأرض...) ^(٢٩). وقال قتادة في قوله تعالى:- ((كِتَابٌ مَرْقُومٌ. يَشْهَدُهُ الْمُقَرَّبُونَ))^(٣٠). وهم الملائكة^(٣١) وقال العوفي عن ابن عباس (رضي الله عنهما) يشهده من كل سماء مقربوها^(٣٢).

ومن حديث عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها زوج النبي (صلى الله عليه وسلم) أنها قالت:- سمعت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقول: ((أن الملائكة تنزل في العنان وهو السحاب فتذكر الأمر قضي في السماء فتسترق الشياطين السمع وتسمعه فتوحيه إلى الكهان فيكذبون معها مائة كذبه من عند أنفسهم))^(٣٣).

خامساً: ويذكر سبحانه أنهم عنده ويعبدونه ويسبحونه: كما قال تبارك وتعالى:- ((إِنَّ الَّذِينَ عِنْدَ رَبِّكَ لَا يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِهِ وَيُسَبِّحُونَهُ وَلَهُ يَسْجُدُونَ))^(٣٤). وقال أيضاً:- ((فَإِنْ اسْتَكْبَرُوا فَالَّذِينَ عِنْدَ رَبِّكَ يُسَبِّحُونَ لَهُ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَهُمْ لَا يَسْأَمُونَ))^(٣٥). وإنما

الملائكة في القرآن الكريم

م. م. سعد فتح الله عمر النعيمي

ذكرهم الله تعالى بهذا ليقْتدى بهم في كثيرة طاعتهم وعبادتهم، ولهذا شرع لنا السجود هنا لما ذكر سجودهم لله عز وجل كما جاء في الحديث ((ألا تصفون كم تصف الملائكة عند ربها يتمون الصفوف الأول فالأول ويتراصون في الصف))^(٣٦) وهذا أول سجدة في القرآن مما يشرع في القرآن لتأليها ومستمعها السجود بالإجماع.

وقد روي عن أبي الدرداء عن النبي (صلى الله عليه وسلم) أنه عدها في سجديات القرآن آخر تفسير سورة الأعراف والله الحمد والمنة^(٣٧). وقال البخاري في صحيحة عن ابن عباس (رضي الله عنه) قال: لنحن الصافون الملائكة.^(٣٨)

المبحث الثاني

تنزيل الملائكة بأمر الله، صفات الملائكة عباداتهم

لله عز وجل، عروج الملائكة إلى الملأ الأعلى

وفيه أربعة مطالب:

المطلب الأول: تنزيل الملائكة بأمر الله عز وجل

بما أن الملائكة عليهم السلام عالم غيبي مخلوقون، عابدون لله تعالى، وليس لهم من خصائص الربوبية والإلهية شيء، خلقهم الله تعالى من نور ولهم الانقياد التام لأمره جل وعلا، والقوة على تنفيذه، وهم عدد كثير لا يحصيهم إلا الله تبارك وتعالى.

وقد جاء في القرآن الكريم في تنزيل الملائكة بأمره جل وعلا:- ((وَمَا نَنْزِلُ إِلَّا بِأَمْرِ رَبِّكَ لَهُ مَا بَيْنَ أَيْدِينَا وَمَا خَلْفَنَا وَمَا بَيْنَ ذَلِكَ وَمَا كَانَ رَبُّكَ نَسِيًّا))^(٣٩).

روى الإمام أحمد في مسنده: عن سعيد بن جبير عن عبدالله بن عباس (رضي الله عنهما) قال:- قال (صلى الله عليه وسلم) لجبريل (عليه السلام):- ما يمنعك أن تزورنا أكثر مما تزورنا؟ قال:- فنزلت:- (وما تنزل إلا بأمر ربك) إلى آخر الآية^(٤٠). وقام الإمام البخاري بتخريج هذا الحديث، فرواه عند تفسير هذه الآية: عن أبي نعيم قال حدثنا عمر بن زر قال: حدثني يحيى بن جعفر قال: حدثنا وكيع عن عمر بن زر عن

أبيه عن سعيد بن جبير عن عبدالله بن عباس رضي الله عنهما: فذكر الحديث نفسه^(٤١).
وكما تبارك وتعالى في محكم كتابه العزيز: - ((إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ أَلَّا تَخَافُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَبْشِرُوا بِالْجَنَّةِ الَّتِي كُنتُمْ تُوعَدُونَ)).^(٤٢)

قال ابن كثير (رحمه الله) في تفسيره قائلاً: - قوله تعالى ((تَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ)) قال مجاهد والسدي وزيد بن أسلم وأبنة يعني عن الموت قائلين ((أَلَّا تَخَافُوا)) أي مما تقدمون عليه من أمر الآخرة، ((وَلَا تَحْزَنُوا)) على ما خلفتموه من أمر الدنيا من ولد وأهل ومال أو دين فإننا نخلفكم فيه ((وَأَبْشِرُوا بِالْجَنَّةِ الَّتِي كُنتُمْ تُوعَدُونَ)) فيبشروهم بذهاب الشر وحصول الخير.^(٤٣)

وهذا كما جاء في حديث البراء بن عازب (رضي الله عنه) قال: - (أن الملائكة تقول لروح المؤمن أخرجي أيتها الروح الطيبة في الجسد الطيب كنت تعميرينه أخرجي إلى روح وريحان ورب غير غضبان)^(٤٤). وأما من حيث كثرة عددهم فعلمهم عند الله تبارك وتعالى كما ورد في الصحيح من حديث طويل: - عن مالك بن صعصعة (رضي الله عنه) قال: - قال النبي (صلى الله عليه وسلم): - ((..... فسألت جبريل عليه السلام فقال هذا البيت المعمور تصلي فيه كل يوم سبعون ألف ملك إذا خرجوا لم يعودوا إليه آخر ما عليهم.....)).^(٤٥)

الملائكة في القرآن الكريم

م. م. سعد فتح الله عمر النعيمي

المطلب الثاني : صفات الملائكة

إن الحديث عن صفات الملائكة، كونها كائن موجود في كينونة المخلوقة من قبل الخالق وهو الله سبحانه وتعالى الكائن لهم هذا ومن وجه، وفي الوجه الثاني أن الملائكة مع كونهم مخلوقين في الغيبات التي بحواسنا لا ندركها والله الحديث في هذا المقام يتعلق بصفاتهم فإن تفصيل القول في ذلك مما لا سبيل إليه، إذ هي مما لا يمكن معرفته إلا عن طريق الأخبار، ولم يصل إلينا من الأخبار الصادقة والمتواترة ما يكشف لنا عن أحوالهم وصفاتهم المختلفة بتفصيل^(٤٦).

وأما معرفة الصفات أجمالاً، فلنا إلى العلم والاعتقاد بها سبيل لا ينكر. وسبيلنا إلى ذلك الخبر الصادق الوارد في كتاب الله عز وجل. فمن ذلك قوله تعالى:- ((لَنْ يَسْتَنْكِفَ الْمَسِيحُ أَنْ يَكُونَ عَبْدًا لِلَّهِ وَلَا الْمَلَائِكَةُ الْمُقَرَّبُونَ))^(٤٧).

وقوله سبحانه وتعالى:- ((وَقَالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمَنُ وَلَدًا سُبْحَانَهُ بَلْ عِبَادٌ مُكْرَمُونَ. لَا يَسْبِقُونَهُ بِالْقَوْلِ وَهُمْ بِأَمْرِهِ يَعْمَلُونَ))^(٤٨).

وقوله تعالى:- ((الْحَمْدُ لِلَّهِ فَاطِرِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ جَاعِلِ الْمَلَائِكَةِ رُسُلًا أُولِي أَجْنِحَةٍ مَثْنَى وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ يَزِيدُ فِي الْخَلْقِ مَا يَشَاءُ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ))^(٤٩)

ومن ذلك ما ورد من الآيات التي تدل على إن الملائكة منحهم الله تبارك وتعالى على التشكل والظهور بأشكال مختلفة فقال الله تبارك وتعالى:- ((فَاتَّخَذَتْ مِنْ دُونِهِمْ حِجَابًا فَأَرْسَلْنَا إِلَيْهَا رُوحَنَا فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرًا سَوِيًّا))^(٥٠). فهذه الآيات، توجب على المسلم أن يعتقد عقيده جازمة بأن الملائكة يتصفون بالصفات التالية:-

١. العبودية لله عز وجل، فليسوا أولاداً ولا أنداداً له سبحانه وتعالى.
٢. إنهم متقيدون بأوامر الله لهم، فلا يعصون في أمر ولا ينحرفون إلى ارتكاب منهجي، وإنهم ملازمون لعبادته، دأبهم ذكره والتسبيح بحمده.

٣. إن لهم أجنحة مثني وثلاث ورباع، وكما نص الخالق جل جلاله على ذلك. وليس لنا أن نعلم شيئاً عن الصفات التفصيلية لهذه الأجنحة وكيفيتها، إذ أنهم محجوبون عنا بإرادة الله وحكمته، ولم يفصل القرآن الخبر عن ذلك^(٥١).

حيث يقول ابن كثير في تفسيره: - فإن قوله تعالى ((جَاعِلِ الْمَلَائِكَةِ رُسُلًا)). أي بينه وبين أنبيائه، ((أُولِي أَجْنِحَةٍ)) أي: يطبرون بها ليلغوا ما أمرهم به سريعاً. ((مَثْنَى وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ)) أي: منهم من له جناحان ومنهم من له ثلاث ومنهم من له أربعة ومنهم من له أكثر من ذلك^(٥٢)، وكما جاء في الحديث النبوي الشريف: - إن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) رأى جبريل (عليه السلام) ليلة الإسراء وله ستمائة جناح بين كل جناحين كما بين المشرق والمغرب * . ولهذا قال الله تبارك وتعالى: - ((يَزِيدُ فِي الْخَلْقِ مَا يَشَاءُ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ))^(٥٣). قال السدي: - يزيد في الأجنحة ما يشاء وخلقهم ما يشاء^(٥٤). وقال الزهري وابن جريج: - يزيد في الخلق ما يشاء: - يعني حسن الصوت^(٥٥). وعن إبراهيم عن علقمة عن عبدالله (رضي الله عنه) قال في قوله تعالى: - ((لَقَدْ رَأَى مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ الْكُبْرَى))^(٥٦)، قال: رأى رفرفاً أخضر سد أفق السماء.^(٥٧)

وعن مسروق عن عائشة (رضي الله عنها)، فقلت: - فأين قوله ((ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّى. فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى))^(٥٨)، قالت: ذلك جبريل كان يأتيه في سورة الرجل وإنه أتاه هذه المرة في صورته التي صورته فسد الأفق.^(٥٩)

٤. أنهم مع كونهم مخلوقين من نور غير مرئي بالعين، فإن الله عز وجل قد منحهم القدرة على التشكل والظهور الأجسام الكثيفة المختلفة. ولا يسمع المؤمن بالله ورسوله إنكار شيء من هذه الصفات، فإن إنكارها أو أنكر شيئاً منها فإنه يكفر بذلك باتفاق.^(٦٠)

الملائكة في القرآن الكريم
م. م. سعد فتح الله عمر النعمي

المطلب الثالث : عبادتهم لله تبارك وتعالى

لقد ذكر الله تبارك وتعالى عبادة ملائكته له جل وعلا، قائلاً في كتابه العزيز ((وَلَهُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَنْ عِنْدَهُ لَا يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِهِ وَلَا يَسْتَحْسِرُونَ. يُسَبِّحُونَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ لَا يَفْتُرُونَ))^(٦١). ثم أخبر تعالى عن عبودية ملائكته له ودأبهم في طاعته ليلاً ونهاراً فقال: - ((وَلَهُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَنْ عِنْدَهُ)) يعني الملائكة ((لَا يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِهِ)) أي لا يستكفون عنها كما قال تعالى: - ((لَنْ يَسْتَكْبِفَ الْمَسِيحُ أَنْ يَكُونَ عَبْدًا لِلَّهِ وَلَا الْمَلَائِكَةُ الْمُقَرَّبُونَ وَمَنْ يَسْتَكْبِفْ عَنْ عِبَادَتِهِ وَيَسْتَكْبِرْ فَسَيَحْشُرُهُمْ إِلَيْهِ جَمِيعًا)).^(٦٢)

وقوله ((لا يستحسرون)) أي لا يتعبون ولا يملون ((يُسَبِّحُونَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ لَا يَفْتُرُونَ)).^(٦٣)

فهم دائبون في العمل ليلاً ونهاراً مطيعون قصداً وعملاً قادرين عليه، كما قال تبارك وتعالى: - ((لَا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ))^(٦٤). وقال ابن أبي حاتم حدثنا علي أبي دلالة البغدادي أنبأنا عبد الوهاب بن عطاء حدثنا سعيد عن قتادة عن صفوان بن محرز عن حكيم بن حزام قال بينا رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بين أصحابه إذ قال لهم: - هل تسمعون ما أسمع؟ قالوا: ما نسمع من شيء. فقال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): - أني لأسمع أطيظ السماء وما تلام أن تتط وما فيها موضع شبر إلا وعليه ملك ساجد أو قائم) حديث غريب ولم يخرجوه ثم رواه - أعني ابن أبي حاتم - من طريق يزيد بن أبي زريع عن سعيد عن قتادة مرسلًا.^(٦٥)

وعن عبدالله بن الحارث بن نوفل قال: - جلست إلى كعب الأحبار وأنا غلام فقلت له: - رأيت قول الله تبارك وتعالى للملائكة: - ((يُسَبِّحُونَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ لَا يَفْتُرُونَ))^(٦٦)؛ أما يشغلهم عن التسبيح الكلام والرسالة والعمل. فقال: - من هذا الغلام؟ فقال من بني عبدالمطلب، قال: - فقبل رأسي ثم قال: - يا بني إنه جعل لهم التسبيح كما جعل لكم النفس الست تتكلم وأنت تتنفس وتمشي وأنت تتنفس.^(٦٧)

المطلب الرابع : عروج الملائكة إلى الملائكة الأعلى

إن حقيقة عروج الملائكة إلى السموات، فيه خلاف عند أهل التفسير، في قوله تعالى:- ((تَعْرُجُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ إِلَيْهِ)).^(٦٨)

فمنهم من قال بأن العروج إلى الملائكة الأعلى جاء بمعنى الملائكة بذواتهم يعرجون إلى الملائكة الأعلى، وهي الصعود إلى الملائكة الأعلى: تعرج:- تصعد، وهم خلق من خلق الله تعالى يشبهونا وليسوا أناساً ويحتمل أن يكون المراد به جبريل (عليه السلام) ويكون من باب عطف الخاص على العام.^(٦٩)

ومنهم من فسر العروج بقبض أرواح المؤمنين فتصعد إلى السماء، وهي أيضاً يوجد من يحمل هذه الروح من الملائكة، ويحتمل أن يكون جنس الأرواح بني آدم فإنها إذا قبضت يصعد بها إلى السماء.^(٧٠)

ودل على هذا الكلام قول البراء بن عازب (رضي الله عنه) في قبض الروح الطيبة قال فيه:- (.....) فلا يزال يصعد بها من السماء إلى السماء وحتى ينتهي بها إلى السماء التي فيها الله....^(٧١).

المبحث الثالث : وظائف الملائكة

أما وظائف الملائكة فلا يمكن معرفة هذه الوظائف تفصيلاً لجميع الملائكة لأنهم كما ذكرت أنفاً أن عددهم كثير ولا يمكن أن نحصرهم بعدد معين ونعطي لكل واحد منهم وظيفة، ولكن القرآن الكريم أخبرنا عن بعض هذه الوظائف، فمن اللزوم الحتمي الأيمان بها موافقة لبيانه وأخباره. وسوف أتطرق بأذن الله تعالى عن بعض هذه الوظائف. فمن هذه الوظائف:-

أولاً:- أبلغ كلام الله وحكمه إلى عباده المرسلين، وقد ثبت ذلك بقوله تعالى عن القرآن الكريم:- ((نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ. عَلَى قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنذِرِينَ))^(٧٢). وقوله تعالى:- ((يُلْقِي الرُّوحَ مِنْ أَمْرِ عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ لِيُنذِرَ يَوْمَ التَّلَاقِ))^(٧٣) ؛ وقد أتفق أغلب

الملائكة في القرآن الكريم

م. م. سعد فتح الله عمر النعمي

العلماء على أن الروح الأمين هو سيدنا جبريل عليه السلام^(٧٤). وهو الناموس الذي كان ينزل على جميع الأنبياء، كما أخرج البخاري رحمه الله تعالى عن سيدتنا عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها قول ورقة بن نوفل للنبي (صلى الله عليه وسلم) ((... هذا الناموس الذي نزل الله على موسى)).^(٧٥)

وقوله (صلى الله عليه وسلم): - ((فأما جبريل فصاحب الحرب وصاحب المرسلين)).^(٧٦)

ثانياً: - ومنها وظيفة حمل العرش، وقد نص القرآن الكريم بصريح العبارة أن عدد الذين يحملون يوم القيامة ثمانية من الملائكة، كما في قوله تبارك وتعالى: - ((وَالْمَلَكُ عَلَى أَرْجَائِهَا وَيَحْمِلُ عَرْشَ رَبِّكَ فَوْقَهُمْ يَوْمَئِذٍ ثَمَانِيَةً)).^(٧٧)

ثالثاً: - ومنها رعاية الجنة وأهلها. وقد أطلق القرآن الكريم على الملائكة الذين يقومون بهذه الوظيفة أسم (الخرزة) كما في قوله تعالى: - ((وَسِيقَ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ إِلَى الْجَنَّةِ زُمَرًا حَتَّى إِذَا جَاءُوهَا وَفُتِحَتْ أَبْوَابُهَا وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَا سَلَامٌ عَلَيْكُمْ طِبْتُمْ فَادْخُلُوهَا خَالِدِينَ))^(٧٨). وفي قوله تعالى: - ((جَنَّاتٌ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا وَمَنْ صَلَحَ مِنْ آبَائِهِمْ وَأَزْوَاجِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ وَالْمَلَائِكَةُ يَدْخُلُونَ عَلَيْهِمْ مِنْ كُلِّ بَابٍ. سَلَامٌ عَلَيْكُمْ بِمَا صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَى الدَّارِ)).^(٧٩)

رابعاً: - والقيام بشؤون النار وأهلها، وقد أطلق القرآن الكريم على الملائكة الذين أقامهم الله على هذا الأمر أسم (الزبانية)^(٨٠)، وقد ذكر الله تعالى أن عدتهم تسعة عشر ملكاً، تقرأ ذلك في قوله تعالى: - ((وَمَا أَدْرَاكَ مَا سَقَرٌ. لَا تُبْقِي وَلَا تَذَرُ. لَوَاحَةٌ لِلْبَشَرِ. عَلَيْهَا تِسْعَةَ عَشَرَ. وَمَا جَعَلْنَا أَصْحَابَ النَّارِ إِلَّا مَلَائِكَةً وَمَا جَعَلْنَا عِدَّتَهُمْ إِلَّا فِتْنَةً لِلَّذِينَ كَفَرُوا)).^(٨١)

خامساً: - ومنها مراقبة أعمال المكلفين وتصرفاتهم، وإحصاءها في كتاب مبين، وقد أطلق الله تبارك وتعالى على المكلفين القائمين بهذا الأمر صفتين: رقيب، عتيد.

أحدهما: يكون عن يمين الإنسان وهو يحصي ما يحققه من حسنات.

والثاني: عن شماله وهو يحصي ما أكتسبه من آثام.^(٨٢)

فتجد بيان ذلك في قوله تبارك وتعالى: - ((إِذْ يَتَلَقَّى الْمُتَلَقِّيَانِ عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الشَّمَالِ قَعِيدٌ. مَا يَلْفِظُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ)).^(٨٣)

سادساً:- ومنها المحافظة على الإنسان خلال مراحل حياته في مختلف شؤونها كلها، وقد سمي الله تبارك وتعالى الذي وكل إليهم هذا الأمر بالمعقبة والحفظة، فقال:- ((لَهُ مُعَقَّبَاتٌ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ يَحْفَظُونَهُ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ))^(٨٤). وقال:- ((وَهُوَ الْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِ وَيُرْسِلُ عَلَيْكُمْ حَفَظَةً)).^(٨٥)

سابعاً:- ومنها وظيفة قبض الأرواح. وهل ارتبطت هذه الوظيفة بعدد من الملائكة أم بفرد واحد منهم؟ لم يوضح القرآن الكريم الجواب على هذا ببيان قاطع فقد ذكر الله تبارك وتعالى في آية من كتابه الكريم ما يدل على إنهم طائفة من الملائكة فقال:- ((..حَتَّىٰ إِذَا جَاءَ أَحَدَكُمْ الْمَوْتُ تَوَفَّتْهُ رُسُلُنَا وَهُمْ لَا يُفَرِّطُونَ))^(٨٦). وذكر في آية أخرى ما يدل على انه واحدة فقط:- ((قُلْ يَتَوَفَّاكُم مَلَكُ الْمَوْتِ الَّذِي وُكِّلَ بِكُمْ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُمْ تُرْجَعُونَ))^(٨٧)؛ وأما قول الجمهور على أن ملك الموت واحد، ولكن الله عز وجل عززه بطائفة من الملائكة، شأنها معه كشأن الجنود مع القائد.^(٨٨)

المبحث الرابع

دعاء الملائكة، وشفاعة الملائكة وكتابة أعمال بني آدم، وملائكة الرحمن وملائكة العذاب ونفخهم في الصور

وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول : دعاء الملائكة

وأيضاً أن من الوظائف التي أعطاها الله تبارك وتعالى الملائكة وهي دعاؤهم لقوله تعالى:- ((هُوَ الَّذِي يُصَلِّيٰ عَلَيْكُمْ وَمَلَائِكَتُهُ لِيُخْرِجَكُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَكَانَ بِالْمُؤْمِنِينَ رَحِيمًا))^(٨٩). ولهذا يقول تعالى أمراً عباده المؤمنين بكثرة ذكرهم لربهم تبارك وتعالى المنعم عليهم بأنواع النعم وصنوف المنن لما لهم من ذلك من جزيل الثواب، وجميل المآب.^(٩٠)

الملائكة في القرآن الكريم

م. م. سعد فتح الله عمر النعمي

قال ابن كثير في تفسيره:- هذا تهييج إلى الذكر أي انه سبحانه يذكركم فاذكروه انتم، كقوله عز وجل:- ((كَمَا أَرْسَلْنَا فِيكُمْ رَسُولًا مِنْكُمْ يَتْلُو عَلَيْكُمْ آيَاتِنَا وَيُزَكِّيكُمْ وَيُعَلِّمُكُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُعَلِّمُكُم مَّا لَمْ تَكُونُوا تَعْلَمُونَ. فَادْكُرُونِي أذكُرْكُمْ واشْكُرُوا لي وَلَا تَكْفُرُونِ)) (٩١) . (٩٢)

وقال النبي(صلى الله عليه وسلم):- يقول الله تعالى: (من ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي، ومن ذكرني في ملأ ذكرته في ملأ خير منه). (٩٣)

وأما الملائكة فيمعنى الدعاء للناس والاستغفار كقوله تبارك تعالى:- ((الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الْعَرْشَ وَمَنْ حَوْلَهُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيُؤْمِنُونَ بِهِ وَيَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا وَسِعْتَ كُلَّ شَيْءٍ رَحْمَةً وَعِلْمًا فَاغْفِرْ لِلَّذِينَ تَابُوا وَاتَّبَعُوا سَبِيلَكَ وَقِهِمْ عَذَابَ الْجَحِيمِ. رَبَّنَا وَأَدْخِلْهُمْ جَنَّاتٍ عَدْنٍ الَّتِي وَعَدْتَهُمْ وَمَنْ صَلَحَ مِنْ آبَائِهِمْ وَأَزْوَاجِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ)) (٩٤)، وقوله تعالى:- ((لِيُخْرِجَكُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ)) (٩٥)، أي بسبب رحمته بكم وثنائه عليكم ودعاء ملائكته لكم يخرجكم من ظلمات الجهل والضلالة إلى نور الهدى واليقين (٩٦) ؛ ((وَكَانَ بِالْمُؤْمِنِينَ رَحِيمًا)) (٩٧)، أي في الدنيا والآخرة، أما في الدنيا فانه هداهم إلى الحق الذي جهله غيرهم وبصرهم الطريق الذي حفل عنهم وحاد عنه من سواهم من الدعاة إلى الكفر والبدعة واتباعهم من الطغاة، وأما رحمته في الآخرة: فانه تأمينهم من الفرع الأكبر وأمر ملائكته يتلقونهم بالبشارة بالفوز بالجنة والنجاة من النار وما ذاك إلا لمحبتة لهم ورأفته بهم. (٩٨)

المطلب الثاني : شفاعة الملائكة وكتابة أعمال بني ادم

أولاً: شفاعة الملائكة:

وكذلك من ضروريات الدين الإسلامي اعتقاداً بأن الملائكة عليهم السلام لا يشفعون لأي بشر في الكون إلا بأذن الله تبارك وتعالى كما قال في كتابه العزيز:- ((وَكَمْ مِنْ مَلَكٍ فِي السَّمَاوَاتِ لَا تُغْنِي شَفَاعَتُهُمْ شَيْئاً إِلَّا مِنْ بَعْدِ أَنْ يَأْذَنَ اللَّهُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَرْضَى)) (٩٩)، وهي كقوله تعالى:- ((مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ)) (١٠٠)، وقوله

تعالى:- ((وَلَا تَتَّقُ الشَّفَاعَةَ عِنْدَهُ إِلَّا لِمَنْ أَذِنَ لَهُ))^(١٠١). فإذا كان هذا في حق الملائكة المقربين فكيف ترجون أيها الجاهلون شفاعة هذه الأصنام والأنداد عند الله وهو تعالى لم يشرع عبادتها ولا أذن فيها بل قد نهى عنها على السنة جميع رسله وانزل بالنهاى عن ذلك جميع كتبه ؟ (١٠٢)

ثانياً: كتابة أعمال بني ادم

إن كتابة أعمال بني ادم بتكليف الملائكة من الله تبارك وتعالى وظيفه لهم بمراقبة أعمال بني ادم سواء كانت أعمالهم من جنس الثواب أم من جنس العقاب، وهذا مقرون بالكتابة من قبل الملائكة الحفظة الكرام. وقد ذكرها ربنا تبارك وتعالى في عدة مواضع فمنها، كقوله تعالى:- ((وَإِذَا أَدْفَنَّا النَّاسَ رَحْمَةً مِنْ بَعْدِ ضَرَاءٍ مَسْتَهُمْ إِذَا لَهُمْ مَكْرٌ فِي آيَاتِنَا قُلِ اللَّهُ أَسْرَعُ مَكْرًا إِنَّ رُسُلَنَا يَكْتُبُونَ مَا تَمْكُرُونَ))^(١٠٣)، وقوله تعالى:- ((أَمْ يَحْسَبُونَ أَنَّا لَا نَسْمَعُ سِرَّهُمْ وَنَجْوَاهُمْ بَلَىٰ وَرُسُلُنَا لَدَيْهِمْ يَكْتُبُونَ))^(١٠٤)، وقوله تعالى:- ((إِذْ يَتَلَفَّى الْمُتَلَفِّيَانِ عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الشَّمَالِ قَعِيدٌ. مَا يَلْفِظُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ))^(١٠٥)، وقوله تعالى:- ((وَجَاءَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَعَهَا سَائِقٌ وَشَهِيدٌ))^(١٠٦)، وقوله تعالى:- ((إِلَّا مَنْ ارْتَضَىٰ مِنْ رَسُولٍ فَإِنَّهُ يَسْأَلُكُم مِّن بَيْن يَدَيْهِ وَمِمَّنْ خَلْفَهُ رَصَدًا))^(١٠٧).

وقوله تعالى:- ((وَإِنَّ عَلَيْكُمْ لَحَافِظِينَ. كِرَامًا كَاتِبِينَ. يَعْلَمُونَ مَا تَفْعَلُونَ))^(١٠٨)، يخبر الله سبحانه وتعالى أنه إذا أذاق الناس رحمة من بعد ضراء مستهم كرخاء بعد الشدة، والخصب بعد الجذب والمطر بعد القحط ونحو ذلك ((إِذَا لَهُمْ مَكْرٌ فِي آيَاتِنَا))^(١٠٩). وعن زيد بن خالد قال:- أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) صلى بهم الصبح على أثر سماء كانت من الليل - أي مطر، ثم قال:- ((هل تدرون ماذا قال ربكم الليلة؟:- قالوا الله ورسوله أعلم، قال:- قال أصبح من عبادي مؤمنا بي كافر، فأما من قال مطرنا بفضل الله ورحمته فذاك مؤمنا بي كافر بالكوكب، وأما من قال مطرنا بنوء كذا وكذا فذاك كافر بي مؤمن بالكوكب))^(١١٠). ولهذا قال تبارك وتعالى:- ((أَمْ يَحْسَبُونَ أَنَّا لَا نَسْمَعُ سِرَّهُمْ وَنَجْوَاهُمْ))^(١١١)، أي:- سرهم وعلانيتهم ((بَلَىٰ وَرُسُلُنَا لَدَيْهِمْ يَكْتُبُونَ))^(١١٢)، أي نحن نعلم ما هم عليه والملائكة أيضاً يكتبون أعمالهم صغيرها وكبيرها^(١١٣).

الملائكة في القرآن الكريم

م. م. سعد فتح الله عمر النعمي

وكما قال تبارك وتعالى:- ((إِذْ يَتَلَقَّى الْمُتَلَقِّيَانِ))^(١١٤)، يعني الملكين اللذين يكتبان عمل الإنسان^(١١٥)، ((عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الشَّمَالِ قَعِيدٌ))^(١١٦)، أي:- مترصد^(١١٧)، ((مَا يَلْفُظُ))^(١١٨)، أي:- ابن ادم^(١١٩)، ((مَنْ قَوْلٍ))^(١٢٠)، أي:- ما يتكلم بكلمة^(١٢١)، ((إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ))^(١٢٢)، أي:- إلا ولها من يرقبها معد لذلك يرقبها لا يترك كلمة ولا حركة^(١٢٣)، كما قال تعالى:- ((وَإِنَّ عَلَيْكُمْ لَحَافِظِينَ. كِرَامًا كَاتِبِينَ. يَعْلَمُونَ مَا تَفْعَلُونَ)).^(١٢٤)

المطلب الثالث : ملائكة الرحمة وملائكة العذاب ونفخهم في الصور

أولاً: ملائكة الرحمة:

إن ملائكة الرحمة أعطاهم الله تبارك وتعالى وظيفة خاصة بدخول أهل الجنة إلى الجنة جزاء من جنس الثواب بأفعالهم العبادية بتقديم الطاعات ورد المنكرات ولهذا قال تبارك وتعالى في محكم كتابه العزيز:- ((جَنَّاتٌ عَدْنٌ يَدْخُلُونَهَا وَمَنْ صَلَحَ مِنْ آبَائِهِمْ وَأَزْوَاجِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ وَالْمَلَائِكَةُ يَدْخُلُونَ عَلَيْهِمْ مِنْ كُلِّ بَابٍ. سَلَامٌ عَلَيْكُمْ بِمَا صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَى الدَّارِ)).^(١٢٥)

قال أهل التفسير، بقوله:- ((جنات عدن)) والعدن الإقامة، أي:- جنات إقامة يدخلون فيها، وعن عبدالله بن عمرو أنه قال:- (إن في الجنة قصرًا يقال له عدن حوله البروج والمروج فيه خمسة آلاف باب في كل باب خمسة آلاف حبره لا يدخله إلا نبي أو صديق أو شهيد).^(١٢٦)

وقال الضحاك في قوله:- ((جنات عدن))^(١٢٧) مدينة الجنة فيها الرسل والأنبياء والشهداء وأئمة الهدى والناس حولهم بعد والجنات حولها، رواها ابن جرير.^(١٢٨)

وقوله:- ((وَمَنْ صَلَحَ مِنْ آبَائِهِمْ وَأَزْوَاجِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ))^(١٢٩) أي:- يجمع بينهم وبين أحبائهم فيها من الآباء والأهلين والأبناء ممن هو صالح لدخول الجنة من المؤمنين لتقر أعينهم بهم حتى أنه ترفع درجة الأدنى إلى درجة الأعلى امتناناً من الله وإحساناً من غير تنقيص للأعلى عن درجته، كما قال تعالى:- ((وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُمْ بِإِيمَانٍ أَلْحَقْنَا

بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ))^(١٣٠)، وقوله:- ((وَالْمَلَائِكَةُ يَدْخُلُونَ عَلَيْهِمْ مِنْ كُلِّ بَابٍ. سَلَامٌ عَلَيْكُمْ بِمَا صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَى الدَّارِ))^(١٣١) أي:- وتدخله عليهم الملائكة من ههنا ومن ههنا للتهنئة بدخول الجنة، فعند دخولهم إياها تفد عليهم الملائكة مسلمين مهنيين لهم بما حصل لهم من الله من التقريب والأنعام والإقامة في دار السلام في جوار الصديقين والأنبياء والرسل الكرام.^(١٣٢)

وروى الإمام أحمد (رحمه الله):- عن عبد الله بن عمرو بن العاص (رضي الله تعالى عنهما) عن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال:- هل تدرون أول من يدخل الجنة من خلق الله؟ قالوا: الله ورسوله أعلم، قال:- أول من يدخل الجنة من خلق الله الفقراء والمهاجرون الذين تسد بهم الثغور وتتقى بهم المكاره ويموت أحدهم وحاجته في صدره لا يستطيع لها قضاء فيقول الله تعالى لمن يشاء من ملائكته:- انتوهم فحيوهم فتقول الملائكة:- نحن سكان سمائك وخيرتك من خلقك أفأمرنا أن نأتي هؤلاء ونسلم عليهم؟ فيقول:- إنهم كانوا عباداً يعبدونني ولا يشركون بي شيئاً وتسد بهم الثغور وتتقى بهم المكاره فيموت أحدهم وحاجته في صدره لا يستطيع لها قضاء، قال:- فتأتيهم الملائكة عند ذلك فيدخلون عليهم من كل باب ((سَلَامٌ عَلَيْكُمْ بِمَا صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَى الدَّارِ))^(١٣٣).

ثانياً: ملائكة العذاب:

إن هذا النوع من الملائكة أعطاهم الله تبارك وتعالى وظيفة خاصة بإدخال أهل النار في النار جزاء من جنس العقاب بأفعالهم المقرونة بتقديم المعاصي والفجور والكفر والشرك والأدران بشتى دركاتها وهي تقديم المنكرات بخلاف الجزاء من جنس الثواب المقرون بتقديم الطاعات، فاقترضت عدالة الباري عز وجل بمعاقبتهم. لهذا قال تبارك وتعالى في كتابه العزيز:- ((وَالَّذِينَ يَبْتَغُونَ عَهْدَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مِيثَاقِهِ وَيَقْطَعُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَيُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ أُولَئِكَ لَهُمُ اللَّعْنَةُ وَلَهُمْ سُوءُ الدَّارِ))^(١٣٤).

الملائكة في القرآن الكريم

م. م. سعد فتح الله عمر النعمي

وهذا حال الأشقياء وصفاتهم وذكر ما لهم في الآخرة ومصيرهم إلى خلاف ما صار إليه المؤمنون كما أنهم اتصفوا بخلاف صفاتهم في الدنيا فأولئك كانوا يوفون بعهد الله ويصلون ما أمر الله به أن يوصل، وهؤلاء ((يَنْفُضُونَ عَهْدَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مِيثَاقِهِ وَيَقْطَعُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَيُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ))^(١٣٥).

كما ثبت في الحديث النبوي الشريف:- ((آية المنافق ثلاث: إذا حدث كذب وإذا وعد أخلف وإذا أتمن خان)) وفي رواية:- ((وإذا عاهد غدر وإذا خاصم فجر))^(١٣٦) ولهذا قال:- ((أُولَئِكَ لَهُمُ اللَّعْنَةُ))^(١٣٧)، وهي الإبعاد عن الرحمة^(١٣٨). ((وَلَهُمْ سُوءُ الدَّارِ))^(١٣٩)، وهي سوء العاقبة والمال^(١٤٠)، ((وَمَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمِهَادُ))^(١٤١).

وقال أبو العالية في قوله تعالى:- ((وَالَّذِينَ يَنْفُضُونَ عَهْدَ اللَّهِ)) الآية^(١٤٢)، قال هي ست خصال في المنافقين:- إذا كان فيهم الظهرة على الناس أظهروا هذه الخصال: إذا حدثوا كذبوا، وإذا وعدوا أخلفوا، وإذا اتتمنوا خانوا ونقضوا عهد الله من بعد ميثاقه، وقطعوا ما أمر الله به أن يوصل، وأفسدوا في الأرض، وإذا وعدوا أخلفوا، وإذا اتتمنوا خانوا.^(١٤٣)

ثالثاً: نفخ الملائكة في الصور:

إن النفخ في الصور:- هو قرن ينفخ فيه كما عرفه أفضل الناس أجمعين وهو نبينا محمد (صلى الله عليه وسلم)، وقد ذكر الله عز وجل الدليل القاطع على نفخ الملائكة في الصور في كتابه العزيز:- ((وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ وَيَوْمَ يَقُولُ كُنْ فَيَكُونُ قَوْلُهُ الْحَقُّ وَلَهُ الْمُلْكُ يَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ وَهُوَ الْحَكِيمُ الْخَبِيرُ))^(١٤٤).

قال أهل التفسير في قوله تعالى:- ((يَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ)) فيه خلاف من حيث التفسير، فقال بعضهم المراد بالصور هنا جمع صورة أي يوم ينفخ فيها فتحيا^(١٤٥)، قال ابن جرير كما يقال سور لسورة البلد وهو جمع سورة والصحيح أن المراد بالصور القرن الذي ينفخ فيه إسرافيل (عليه السلام).^(١٤٦)

وقال أيضا:- والصواب عندنا ما تظاهرت به الأخبار عن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أنه قال:- ((إن إسرائيل قد إنتم الصور وحنى جبهته ينتظر متى يؤمر فينفخ)) رواه مسلم في صحيحة. (١٤٧)

وقال الإمام أحمد بإسناده:- عن عبد الله بن عمرو قال: قال إعرابي يا رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ما الصور؟ قال:- قرن ينفخ فيه. (١٤٨)

وعن أبي هريرة (رضي الله عنه) قال:- حدثنا رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وهو في طائفة من أصحابه فقال:- إن الله لما فرغ من خلق السموات والأرض خلق الصور فأعطاه إسرائيل فهو واضع على فيه شاخصا بصره إلى العرش ينتظر متى يؤمر؟ قلت يا رسول الله وما الصور؟ قال:- القرن. قلت:- كيف هو؟ قال:- عظيم والذي بعثني بالحق إن عظم دارة فيه كعرض السموات ينفخ فيه ثلاث نفحات:-

النفخة الأولى: نفخة الفزع.

والنفخة الثانية: نفخة الصعق.

والنفخة الثالثة: نفخة القيام لرب العالمين. (١٤٩)

النفخة الأولى: نفخة الفزع:

يأمر الله تعالى إسرائيل (عليه السلام) بالنفخة الأولى فيقول:- أنفخ، فينفخ نفخة الفزع فيفزع أهل السموات والأرض إلا من شاء الله ويأمره فيطيلها ويديمها ولا يفتر (١٥٠)، كقوله تعالى:- ((وَمَا يَنْظُرُ هُوَ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً مَا لَهَا مِنْ فَوَاقٍ)). (١٥١)

فيسير الله (عز وجل) الجبال فتمر مر السحاب فتكون سرايا ثم ترتج الأرض بأهلها رجاً فتكون كالسفينة المرمية في البحر تضربها الأمواج تكفاً بأهلها كالقنديل المعلق في العرش ترجرجه الرياح وهو الذي يقول:- ((يَوْمَ تَرْجُفُ الرَّاجِفَةُ. تَتْبَعُهَا الرَّادِفَةُ. قُلُوبٌ يَوْمَئِذٍ وَاجِفَةٌ)). (١٥٢)

فيمد الناس على ظهرها وتذهل المراضع وتضع الحوامل وتشيب الولدان وتطير الشياطين هاربة من الفزع حتى تأتي الأقطار فتأنيها الملائكة فتضرب وجوهها فترجع ويولي الناس

الملائكة في القرآن الكريم
م. م. سعد فتح الله عمر النعيمي

مدبرين ما لهم من أمر الله من عاصم ينادي بعضهم بعضاً وهو الذي يقول الله تعالى ((يَوْمَ النَّادِ))^(١٥٣)، فبينما هم على ذلك إذ تصدعت الأرض من قطر إلى قطر فأرأوا أمراً عظيماً لم يروا مثله وأخذهم لذلك من الكرب والهول ما الله به عليم ثم نظروا إلى السماء فإذا هي كالمهل ثم انشقت السماء فانثرت نجومها وانخسفت شمسها وقمرها.^(١٥٤)

قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم):- الأموات لا يعلمون بشيء من ذلك، قال أبو هريرة (رضي الله عنه):- يا رسول الله (صلى الله عليه وسلم) من استثنى الله (عز وجل) حين يقول:- ((فَرَجَ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ إِلَّا مَنْ شَاءَ اللَّهُ))^(١٥٥)؟ قال:- أولئك الشهداء، وإنما يصل الفرع إلى الأحياء، وهم أحياء عند ربهم يرزقون وقاهم الله فزع ذلك اليوم وأمنهم منه وهو عذاب الله يبعثه على شرار خلقه - قال- وهو الذي يقول الله عز وجل:- ((يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ إِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ. يَوْمَ تَرَوُنَّهَا تُذْهِلُ كُلُّ مَرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ وَتَضَعُ كُلُّ ذَاتِ حَمْلٍ حَمْلَهَا وَتَرَى النَّاسَ سُكَارَى وَمَا هُمْ بِسُكَارَى وَلَكِنَّ عَذَابَ اللَّهِ شَدِيدٌ))^(١٥٦).^(١٥٧)

النفخة الثانية:

فيقومون في ذلك العذاب ما شاء الله إلا إنه يطول ثم يأمر الله تعالى إسرافيل بنفخة الصعق فينفخ نفخة الصعق فيصعق أهل السموات والأرض إلا من شاء الله فإذا هم خمدوا وجاء ملك الموت إلى الجبار عز وجل فيقول يا رب قد مات أهل السموات والأرض إلا من شئت فيقول الله وهو أعلم بمن بقي:- فمن بقي؟ فيقول:- يا رب بقيت أنت الحي الذي لا تموت وبقيت حملة العرش وبقي جبريل وميكائيل وبقيت أنا فيقول الله عز وجل:- ليمت جبريل وميكائيل فينطق الله العرش فيقول يا رب يموت جبريل وميكائيل، فيقول اسكت، فاني كتبت الموت على كل من كان تحت عرشي فيموتان ثم يأتي ملك الموت إلى الجبار فيقول:- يا رب قد مات جبريل وميكائيل، فيقول الله ليمت حملة العرش فتموت.

ويأمر الله العرش فيقبض الصور من إسرافيل ثم يأتي ملك الموت فيقول:- يا رب قد مات حملة عرشك فيقول الله وهو أعلم بمن بقي:- فمن بقي؟ فيقول:- يا رب بقيت أنت

الحي الذي لا تموت وبقيت أنا، فيقول الله:- أنت خلق من خلقي خلقتك لما رأيت فمت فيموت فإذا لم يبق إلا الله الواحد القهار الأحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد كان أخراً كما كان أولاً طوى السموات والأرض كطي السجل للكتب ثم دحاهما ثم يلقفهما ثلاث مرات ثم يقول أنا الجبار أنا الجبار أنا الجبار ثلاثاً، ثم هتف بصوته ((لَمَنِ الْمُلْكُ الْيَوْمَ))^(١٥٨) ثلاث مرات فلا يجيبه أحد ثم يقول أنا ((لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ))^(١٥٩).

النفخة الثالثة: نفخة القيام لرب العالمين:

يقول الله تبارك وتعالى:- ((يَوْمَ تُبَدَّلُ الْأَرْضُ غَيْرَ الْأَرْضِ وَالسَّمَاوَاتُ))^(١٦٠) فيبسطها ويبسطهما ثم يمدّها مد الأديم العكاظي^(١٦١) ((لا تَرَى فِيهَا عِوَجاً وَلَا أَمْتاً))^(١٦٢) ثم يزجر الله الخلق زجرة واحدة فإذا هم في هذه الأرض المبدلة مثل ما كانوا فيها من الأولى من كان في بطنها كان في بطنها ومن كان على ظهرها ثم ينزل الله عليهم ماءً من تحت العرش ثم يأمر الله السماء أن تمطر فتمطر أربعين يوماً حتى يكون الماء فوقهم اثني عشر ذراعاً ثم يأمر الله الأجساد أن تنبت فتنبت كنبات الطرائث^(١٦٣) أو كنبات البقل حتى إذا تكاملت أجسادهم فكانت كما قال الله عز وجل ليحي حملة عرشي فيحيون ويأمر الله إسرافيل فيأخذ الصور فيضعه على فيه ثم يقول ليحي جبريل وميكائيل فيحييان ثم يدعوا الله بالأرواح فيؤتى بها تتوهج أرواح المسلمين نورا وأرواح الكافرين ظلمة فيقبضها جميعاً ثم يلقبها في الصور ثم يأمر الله إسرافيل أن ينفخ نفخة البعث فتخرج الأرواح كأنها النحل قد ملأت ما بين السماء والأرض فيقول وعزتي وجلالي ليرجعن كل روح إلى جسده فتدخل الروح في الأرض إلى الأجساد فتدخل في الخياشيم ثم تمشي في الأجساد كما يمشي السم في اللدغ ثم تتشق الأرض عنهم وأنا أول من تتشق الأرض عنه فتخرجون سراعاً إلى ربكم تتسلون ((مُهْطِعِينَ إِلَى الدَّاعِ يَقُولُ الْكَافِرُونَ هَذَا يَوْمَ عَسْرٍ))^(١٦٤) حفاة عراة غرلاً فتقفون موقفاً واحداً مقداره سبعون عاماً لا ينظر إليكم ولا يقضى بينكم فتنكون حتى تنقطع الدموع ثم تدمعون دماً وتعرقون حتى يلجمكم العرق أو يبلغ الأذقان وتقولون من يشفع لنا إلى ربنا فيقضي بيننا فتقولون من أحق بذلك من أبيكم آدم خلقه الله بيده ونفخ فيه من روحه وكلمه قبلاً فيأتون آدم فيطلبون ذلك إليه فأبى ويقول

الملائكة في القرآن الكريم

م. م. سعد فتح الله عمر النعيمي

ما أنا فسيقروون الأنبياء نبياً نبيا كلما جاءوا نبيا أبي عليهم.. إلى أن يأتوا إلى نبينا محمد (صلى الله عليه وسلم) فيشفع لامته. (١٦٥)

الخاتمة:

الحمد لله الذي علمنا طريق الحق لمهام الملائكة في رحاب القرآن الكريم للتعرف على ركن عظيم بالمرتبة الثانية بعد توحيد الله تعالى إيماناً مقروناً بالتصديق والعمل فيه عن البحث في حقائق الملائكة في القرآن الكريم وعن كيفية حقائقهم ومفردات حياتهم. ونلخص ما كتبناه في هذا البحث:-

١. إن الإيمان بالملائكة واجب حتمي وجاحده يكفر خارج من الملة والدين باعتباره الركن الثاني بعد توحيد الله تعالى، وملزم للإيمان بالله تعالى.

٢. كما أثبتنا في الكتاب والسنة بالإيمان بهم، ورؤية الملائكة لمعجزات وكرامات الأنبياء والرسل مستحيلة عليهم إلا ما ثبت في رؤياهم للملائكة قلباً كما جاء في الروايات الصحيحة. أو ما كانت من بشرى لولي في الدنيا قبل الآخرة، لقوله تعالى:- ((ألا إن أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون الذين آمنوا وكانوا يتقون لهم البشرى في الحياة...)) يونس-٦٤، وقوله تعالى:- ((فنادته الملائكة وهو قائم يصلي في المحراب...)) آل عمران-٣٩.

٣. إن أجناسهم تختلف عن أجناس البشر وصفاتهم قد أختصها الله سبحانه وتعالى بالكرامات والمعجزات، كما إنها تناسب مهامهم التي كلفها الله تعالى بها، فامتازوا بذلك عن سائر المخلوقات جميعاً. كونهم أرواح مجردة وأجسامهم متباينة الحجم والجمال الخارق للعادة، أو الطباع البشرية لا يمكن أن يتصورها لاستحالتها على العقل، وكما إنهم امتازوا بقوة عالية جداً وسرعة فائقة لأداء مهامهم.

٤. كما إن الملائكة تختلف سنتهم عن سنة الخلق، كونهم لا يأكلون ولا يشربون ولا يتناسلون كالإنس والجن كما أنهم ليس لديهم ذرية ولا ينامون طرفة عين ولا يموتون

في الدنيا إلا في حالة الصعق يوم القيامة يصابون بها مع باقي الخلائق كونهم مخلوقين لا خالقين.

٥. ولهم قابلية التشكل وإبرازهم بمظاهر مختلفة وصور معددة مكنتهم من أداء مهامهم دون قيد أو إعاقة.

٦. وأيضاً إن الملائكة صفات الطاعة التامة والامتثال العالي لأوامر وتنفيذ ما أَرَادَهُ اللهُ تَعَالَى بِسُرْعَةِ الْإِسْتِجَابَةِ لأوامره جل وعلا، وإنهم لا يعصون الله ما أمرهم ويفعلون ما يأمرهم ولا يتكبرون ولا يستحسرون ولا يستكفون عكس ما فعله إبليس الملعون فاعتبره الله تعالى ليس من الملائكة كونه في عالم يختلف عن عالم الملائكة من حيث الجنس والفعل وهو من عالم الجن.

٧. إنهم غير مكلفين بشرع ولم يبعث إليهم رسولاً كالإنس والجن، ولا يحتاجون إلى الإنذار والتبليغ إنما تسبيحهم وتقديسهم وطاعتهم لعظمة الله تبارك وتعالى.

٨. إن الله جل جلاله خلقهم وسخرهم لخدمة مخلوقاته. كمرقبة أعمال بني آدم لتسجيل ما يفعله ويقدمه من خير أو شر.

٩. وكذلك سخرهم لخدمة مخلوقاته في دنياهم وأخرهم، كما إن عالمهم في الدنيا يختلف عن عالمهم الآخرة من حيث العمل والمهمة. فأما في الدنيا يعينون البشر على عبادتهم لله تبارك وتعالى بكل سهولة ومرونة وتيسير في الوقت نفسه ويحفظونه ويراقبونه. وأما في الآخرة فينفذون أوامر الله تبارك وتعالى في كافة مخلوقاته ولهم مهمات لمحاسبة أعمال بني آدم ووصولهم إلى منازلهم إما من جنس العقاب بتعذيب أهل النار، وأما من جنس الثواب لإكرام أهل الجنة.

١٠. ومن حيث علمهم لا يتجاوز حدود مهامهم التي أمروا بها ولا يعلمون الغيب وليس لهم القدرة على تحصيل العلم بالبحث والاستنباط وعلومهم غير قابلة للزيادة.

١١. ومن الأمور المؤكدة بأنهم يتفاضلون فيما بينهم من حيث الإرادة الإلهية، فجبريل (عليه السلام) أفضلهم منزلة ورتبة وأحسنهم خليفة وأكثرهم مهام، وهو الموكل

الملائكة في القرآن الكريم

م. م. سعد فتح الله عمر النعيمي

بالرسل والأنبياء (عليهم السلام). وهي اشرف المهام، ثم يليه ميكائيل وإسرافيل وملك الموت على التوالي ثم بقية الملائكة (عليهم السلام أجمعين) كما أراد الله تبارك وتعالى.

١٢. بما أن التفاضل موجود فيما بينهم فكذلك مع غيرهم ولا يتقدمهم سوى البشر وهي حقيقة أرادها الله سبحانه وتعالى وكما خصهم بالعناية وسخر لهم ما في السموات والأرض وأكرمهم بحسن الخاتمة.

١٣. أما نهايتهم في الآخرة فإنهم يحتفون حول العرش ومع مهامهم مستمرين بالتحديد والتقديس لله تبارك وتعالى، ولا يثابون بجنة أو نار وهو القضاء بينهم بالحق.

١٤. وأخر ما أقوله إن الملائكة ليس فقط مهامهم من القرآن الكريم بل إن مهامهم ووظائفهم من الكتب الإلهية، وهي القرآن والتوراة والإنجيل.

والحمد لله رب العالمين

الهوامش:

١. ينظر:- لسان العرب - لأبن منظور - ٩٥/١، ومختار الصحاح - لمحمد الرازي - ٢٦٤/١، والمعجم الوسيط - لإبراهيم الزيات وحامد النجار - ١٠٥/١.
٢. لسان العرب - لأبن منظور - ٩٥/١، وتاج العروس - لمحمد الحسني - ٢٧٠/١، وشرح العقيدة الواسطية - لشيخ الإسلام أبن تيمية - ص٦٢.
٣. جامع البيان عن تأويل آي القرآن - للطبري - ١٩٨/١، وينظر:- كتب ورسائل وفتاوي أبن تيمية في التفسير - لأبن تيمية - ٥٢٧/١٧.
٤. لسان العرب - لأبن منظور - ٩٥/١-٩٦، وينظر - مروج الذهب - للمسعودي - مادة ملك، ومختار الصحاح - لأبي بكر الرازي - ٢٦٤/١.
٥. تاج العروس - لمحمد الحسني - ٢٧٠/١، وينظر:- في طريق المثلوجيا عند العرب - لمحمود الحوت - ص٢٠٨.

٦. التعريفات - للرجاني - ٢٩٦/١، وينظر - روح المعاني - للآلوسي -
٥٧/٢٣.
٧. العقائد الإسلامية - لسيد سابق - ص ١١٢.
٨. المصدر نفسه - ص ١١٢.
٩. في طريق المثلوجيا عند العرب - لمحمود الحوت - ص ٢٠٨.
١٠. سورة البقرة - الآية:- (٢٨٥).
١١. سورة البقرة - الآية:- (١٧٧).
١٢. حديث الصحابي عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) أخرجه مسلم في كتاب
الإيمان - باب الإيمان والإسلام والإحسان - ٨٧/١ - حديث رقم (٩).
١٣. سورة الأحزاب - الآية:- (٥٦).
١٤. سورة البقرة - الآية:- (٢٨٥).
١٥. سورة النساء - الآية:- (١٣٦).
١٦. سورة البقرة - الآية:- (٩٨).
١٧. حديث الصحابي عبدالله بن عباس والتابعي أبي العالية، أخرجه البخاري في
كتاب تفسير القرآن - باب قوله إن الله وملائكته يصلون على النبي - ٤٨٣/١٤
- حيث رقم (٤٤٢٢).
١٨. سورة الأحزاب - الآية:- (٥٦).
١٩. سورة غافر - الآية:- (٧).
٢٠. سورة الزمر - الآية:- (٧٥).
٢١. سورة الحاقة - الآية:- (١٧).
٢٢. المعجم الكبير - للطبري - ٤٣٢/٩، وسنن الدارمي - كتاب الاستئذان - باب
في الشعر - ٣٤٨/٨.
٢٣. سورة الحاقة - الآية:- (١٧).
٢٤. تفسير القرآن العظيم - لأبن كثير - ٧٢/٤.
٢٥. سنن أبي داود - كتاب السنة - باب الجهمية - ٣٣٣/١٢.

الملائكة في القرآن الكريم

م. م. سعد فتح الله عمر النعيمي

٢٦. شرح العقيدة الطحاوية - للطحاوي - ٣١١/١، وينظر - شرح كتاب التوحيد -
لسليمان بن عبدالله - ٢٣٠/١، وأصول الأيمان - لمحمد بن عبدالوهاب -
٩١/١.
٢٧. سورة الصافات - الآية: - (٨).
٢٨. سورة الصافات - الآية: - (٨).
٢٩. مفاتيح الغيب - لفخر الرازي - ١١٤/٢٦ - ١١٥، وينظر: - تفسير البيضاوي -
للبيضاوي - ٨٦/٣.
٣٠. سورة المطففين - الآية: - (٢١).
٣١. مفاتيح الغيب - لفخر الرازي - ٨٨/٣١.
٣٢. المصدر نفسه - ٨٨/٣١ - ٨٩.
٣٣. صحيح البخاري - للإمام البخاري - ١١٧٥/٣ - حديث رقم (٣٠٣٨).
٣٤. سورة الأعراف - الآية: - (٢٠٦).
٣٥. سورة فصلت - الآية: - (٣٨).
٣٦. سنن أبي داود - ٩٣/٤٥ - ٩٥ - كتاب الصلاة، وسنن النسائي - ١٤/١ - باب
الأذان، ٢٥/١ - باب الإمامة، وسنن أبين ماجة - ١٠/١ - ٥١ - ٥٥ - باب
الإقامة، وسنن الدارمي - ٤٩/١ - كتاب الصلاة.
٣٧. تفسير القرآن العظيم - لأبن كثير - ٢٩٣/٢.
٣٨. صحيح البخاري - للإمام البخاري - ٢٢٨/٥ - باب ما جاء في الإسراء.
٣٩. سورة مريم - الآية: - (٦٤).
٤٠. مسند أحمد بن حنبل - لأحمد بن حنبل - ٢٣١/١.
٤١. صحيح البخاري - للبخاري - ٢٣٣/٤.
٤٢. سورة فصلت - الآية: - (٣٠).
٤٣. تفسير القرآن العظيم - لأبن كثير - ١٠٧/٤.
٤٤. صحيح البخاري - للإمام البخاري - ٢٢٨/٥ - ٢٢٩ - باب ما جاء في الإسراء.
٤٥. المصدر نفسه - ٢٢٨/٥ - باب ما جاء في الإسراء.

٤٦. كبرى اليقينيات الكونية - د. محمد سعيد رمضان البوطي - ص ٢٧٤.
٤٧. سورة النساء - الآية:-(١٧٢).
٤٨. سورة الأنبياء - الآيتان:-(٢٦-٢٧).
٤٩. سورة فاطر - الآية:-(١).
٥٠. سورة مريم - الآية:-(١٧).
٥١. كبرى اليقينيات الكونية - د. محمد سعيد رمضان البوطي - ص ٢٧٥.
٥٢. تفسير القرآن العظيم - لأبن كثير - ٥٥٤/٣، وينظر:- كتب ورسائل وفتاوي شيخ الإسلام أبن تيمية - توحيد الإلوهية - ١١٩/٤، والمحلّى لأبن حزم (جزء العقيدة) - لعلي الظاهري - ١٣/١.
- (*) : صحيح البخاري - للأمام البخاري - ١٨٤١/٤، وصحيح مسلم مسلم- ١٥٨/١.
٥٣. سورة فاطر - الآية:-(١).
٥٤. صحيح البخاري - للإمام البخاري - ٢٣٧/٥.
٥٥. المصدر نفسه - ٢٣٧/٥.
٥٦. سورة النجم - الآية:-(١٨).
٥٧. صحيح البخاري - للإمام البخاري - ٢٣٧/٥.
٥٨. سورة النجم - الآيتان:-(٨-٩).
٥٩. صحيح البخاري - للإمام البخاري - ٢٣٧/٥، وينظر:- كتاب الإيمان - لمحمد بن إسماعيل بن مسنده - ٧٦٤/٢، وكتاب العقيدة الطحاوية - للطحاوي - ص ٤٤.
٦٠. كبرى اليقينيات الكونية - د. محمد سعيد رمضان البوطي - ص ٢٧٥.
٦١. سورة الأنبياء - الآيتان:-(١٩-٢٠).
٦٢. سورة النساء - الآية:-(١٧٢).
٦٣. سورة الأنبياء - الآية:-(٢٠).
٦٤. سورة التحريم - الآية:-(٦).

الملائكة في القرآن الكريم

م. م. سعد فتح الله عمر النعيمي

٦٥. تفسير ابن أبي حاتم - لعبد الرحمن الرازي - ٢٠٢/١ - .
٦٦. سورة الأنبياء - الآية: - (٢٠).
٦٧. تفسير القرآن العظيم - لأبن كثير - ١٧٦/٣، وينظر: - روح المعاني - للآلوسي - ٢٢/١٧ - .
٦٨. سورة المعارج - الآية: - (٤).
٦٩. الجامع لأحكام القرآن - للقرطبي - ٢٨١/١٨، وتفسير البيضاوي - للبيضاوي - ٣٨٧/٥ - .
٧٠. جامع البيان عن تأويل آي القرآن - للطبري - ٦٩/٢٩-٧٢، وكتب ورسائل وفتاوي ابن تيمية في التفسير - ٣١٧/١٧ - .
٧١. تفسير ابن كثير - لأبن كثير - ٤١٩/٤ - .
٧٢. سورة الشعراء - الآيتان: - (١٩٣-١٩٤).
٧٣. سورة غافر - الآية: - (١٥).
٧٤. مناهل العرفان في علوم القرآن - للزرقاني - ٣٥/١، والبرهان في علوم القرآن - للزركشي - ٢٣٠/١ والإتقان في علوم القرآن - جلال الدين السيوطي - ١٢٥/١ - .
٧٥. صحيح البخاري - للإمام البخاري - ٤/١، وصحيح مسلم - للإمام مسلم - ١٤١/١ - .
٧٦. مسند أحمد بن حنبل - للإمام أحمد بن حنبل - ٢٧٤/١ - .
٧٧. سورة الحاقة - الآية: - (١٧).
٧٨. سورة الزمر - الآية: - (٧٣).
٧٩. سورة الرعد - الآيتان: - (٢٣-٢٤).
٨٠. الزبانية: - هم خزنة جهنم، قيل هم تسعة عشر ملكاً، وقيل تسعة عشر صفاً من الملائكة والأول أشهر، وهم غلاظ الأقوال شداد الأفعال أو غلاظ الخلق شداد الخلق أقوياء على الأفعال الشديدة، كما قال تعالى: (عليها ملائكة غلاظ شداد)

- التحريم - ٦. ينظر:- التسهيل لعلوم التنزيل - لمحمد الكلبى - ١٦١/٤، وروح المعاني - للآلوسى - ١٥٧/٢٨.
٨١. سورة المدثر - الآيات:- (٢٧-٣١).
٨٢. ينظر:- كتب ورسائل وفتاوى أبى تيمية فى التفسير - ٤٥/٣٥، والعقيدة الواسطية - لأبى تيمية ٢٨/١.
٨٣. سورة ق - الآيتان:- (١٧-١٨).
٨٤. سورة الرعد - الآية:- (١١).
٨٥. سورة الأنعام - الآية:- (٦١).
٨٦. سورة الأنعام - الآية:- (٦١).
٨٧. سورة السجدة - الآية:- (١١).
٨٨. ينظر:- كبرى اليقينيّات الكونية - د. محمد سعيد البوطى - ص ٢٧٥-٢٧٧.
٨٩. سورة الأحزاب - الآية:- (٤٣).
٩٠. ينظر:- فتح القدير الجامع بين فنى الرواية والدراية فى علم التفسير - لمحمد الشوكانى - ٢٨٧/٤، والدر المنثور - لعبد الرحمن السيوطى - ٦٢٢/٦.
٩١. سورة البقرة - الآيتان:- (١٥١-١٥٢).
٩٢. تفسير القرآن العظيم - لأبى كثير - ٥٠٢/٣، وينظر:- تفسير البيضاوى - للبيضاوى - ٤٢٨/١.
٩٣. صحيح البخارى - للإمام البخارى - ٢٦٩٤/٦، وصحيح مسلم - للإمام مسلم - ٢٠٦١-٢٠٦٧/٤.
٩٤. سورة غافر - الآيتان:- (٧-٨).
٩٥. سورة الأحزاب - الآية:- (٤٣).
٩٦. ينظر:- الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل فى وجوه التأويل - لأبى قاسم الزمخشري الخوارزمي - ٥٥٤/٣، وتيسير الكريم الرحمن فى تفسير كلام المنان - لعبد الرحمن السعدي - ٦٦٧/١.
٩٧. سورة الأحزاب - الآية:- (٤٣).

الملائكة في القرآن الكريم
م. م. سعد فتح الله عمر النعيمي

٩٨. ينظر:- العقيدة الواسطية - للإمام ابن تيمية - ١٠/١، وتيسير العزيز الحميد في شرح كتاب التوحيد - لسليمان بن عبدالله - ١٥/١-١٦.
٩٩. سورة النجم - الآية:- (٢٦).
١٠٠. سورة البقرة - الآية:- (٢٥٥).
١٠١. سورة سبأ - الآية:- (٢٣).
١٠٢. ينظر:- الجامع لأحكام القرآن - للقرطبي - ٢٩٦/١٤، وجامع البيان في تفسير آي القرآن - للطبري - ٨٩/٢٢، وروح المعاني - للآلوسي - ١٣٦/٢٢.
١٠٣. سورة يونس - الآية:- (٢١).
١٠٤. سورة الزخرف - الآية:- (٨٠).
١٠٥. سورة ق - الآيتان:- (١٧-١٨).
١٠٦. سورة ق - الآية:- (٢١).
١٠٧. سورة الجن - الآية:- (٢٧).
١٠٨. سورة الانفطار الآيات:- (١٠-١٢).
١٠٩. ينظر:- تفسير البحر المحيط - لمحمد الأندلسي - ٤٢٧/٨، والجواهر الحسان في تفسير القرآن - لعبد الرحمن الثعلبي - ١٤٧/١٠.
١١٠. سنن النسائي الكبرى - للنسائي - ١-٥٦٣ - حديث رقم (١٨٣٤).
١١١. سورة الزخرف - الآية:- (٨٠).
١١٢. سورة الزخرف - الآية:- (٨٠).
١١٣. ينظر:- وجامع البيان في تفسير آي القرآن - للطبري - ١٠٠/٢٥، وتفسير القرآن العظيم - لأبن كثير - ١٣٦/٤.
١١٤. سورة ق - الآية:- (١٧).
١١٥. ينظر:- روح المعاني - للآلوسي - ١٧٩/٢٦.
١١٦. سورة ق - الآية:- (١٧).
١١٧. ينظر:- شرح العقيدة الطحاوية - للطحاوي - ٤٣٩/١.
١١٨. سورة ق - الآية:- (١٨).

١١٩. الجامع لأحكام القرآن - للقرطبي - ٩/١٧.
١٢٠. سورة ق - الآية:- (١٨).
١٢١. جامع البيان في تفسير آي القرآن - للطبري - ١٥٨/٢٦.
١٢٢. سورة ق - الآية:- (١٨).
١٢٣. تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان - للسعدي - ٨٠٥/١.
١٢٤. سورة الانفطار - الآيات:- (١٠-١٢).
١٢٥. سورة الرعد - الآيتان:- (٢٣-٢٤).
١٢٦. جامع البيان في تفسير آي القرآن - للطبري - ١١٤/١٣، وينظر تفسير القرآن العظيم - لأبن كثير - ٥٢٩/٢، وتفسير النسفي - لأبي البركات عبدالله النسفي - ٢١٧/٢ -
١٢٧. سورة الرعد - الآية:- (٢٣).
١٢٨. جامع البيان في تفسير القرآن - للطبري - ١٤١/١٣، وينظر:- كتب ورسائل وفتاوي أبن تيمية في التفسير - ٣٥٤/٢، وتوضيح المقاصد وتصحيح القواعد في شرح قصيدة الإمام أبن القيم - لأحمد بن إبراهيم - ٤٩٧/٢.
١٢٩. سورة الرعد - الآية:- (٢٣).
١٣٠. سورة الطور - الآية:- (٢١).
١٣١. سورة الرعد - الآية:- (٢٣).
١٣٢. الجامع لأحكام القرآن - للقرطبي - ٣١٢/٩، وينظر:- توحيد الإلهية - لأبن تيمية - ١٨٠/١، ومعارج القبول بشرح سلم الوصول إلى علم الأصول - للحافظ الحكمي - ٦٦٥/٢.
١٣٣. مسند أحمد بن حنبل - لأحمد بن حنبل - ١٦٨/٢ - حديث رقم (٦٥٧٠)، وينظر:- التوحيد - للماتريدي - ١١٠/١، وصفة الجنة - لأبي النعيم الأصبهاني - ١٣٣/١.
١٣٤. سورة الرعد - الآية:- (٢٥).

الملائكة في القرآن الكريم
م. م. سعد فتح الله عمر النعيمي

١٣٥. شعب الإيمان - لأحمد البيهقي - ٢١٣/٦ - ٢١٤، وشفاء العليل في مسائل القضاء والقدر والحكمة - لشمس الدين دمشقي - ٣٠/١.
١٣٦. صحيح البخاري - للإمام البخاري - ٢١/١، وصحيح مسلم - للإمام مسلم - ٧٨/١.
١٣٧. سورة الرعد - الآية:- (٢٥).
١٣٨. تفسير البضاوي - للبضاوي - ٣٢٨/٣.
١٣٩. سورة الرعد - الآية:- (٢٥).
١٤٠. تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان - لعبد الرحمن السعدي - ٤١٧/١.
١٤١. سورة الأنفال - الآية:- (١٦).
١٤٢. سورة الرعد - الآية:- (٢٥).
١٤٣. صحيح البخاري - للإمام البخاري - ٩٥٢/٢.
١٤٤. سورة الأنعام - الآية:- (٧٣).
١٤٥. تفسير البحر المحيط - للأندلسي - ١٦٥/٤، وينظر:- روح المعاني - للألويسي - ١٩٣/٧ -
١٤٦. تفسير القرآن العظيم - لأبن كثير - ١٤٧/٢، وينظر:- كتاب أصول الدين - لجمال الدين الحنفي - ٩٨/١.
١٤٧. صحيح مسلم - للإمام مسلم - ١٨٤٣/٤.
١٤٨. مسند أحمد بن حنبل - لأحمد بن حنبل - ١٦٢/٢ - حديث رقم (٦٥٠٧).
١٤٩. مسند إسحاق بن راهوية - لأبن راهوية - ٥٨/١، وينظر:- الأحاديث الطوال - لسليمان الطبري - ٢٦٦/١.
١٥٠. العظمة - لعبد الله الأصبهاني - ٨٢٤/٣، وينظر:- العقيدة - لأحمد الشيباني - ١١١/١.
١٥١. سورة ص - الآية:- (١٥).
١٥٢. سورة النازعات - الآيات:- (٦-٨).

١٥٣. الجامع لأحكام القرآن - للقرطبي - ٣١٢/١٥، وشرح العقيد الطحاوية - للطحاوي - ٤٥٨/١.
١٥٤. التبصير في الدين وتمييز الفرقة الناجية عن الفرق الهالكين - لاسفراييني ٣٣٦/٢، ومعارج القبول بشرح سلم الوصول إلى علم الأصول - للحكمي - ٨٠١/٢.
١٥٥. سورة النحل - الآية: - (٨٧).
١٥٦. سورة الزلزلة - الآيتان: - (٢-١).
١٥٧. صحيح مسلم - للإمام مسلم - ١٨٤٤/٤.
١٥٨. سورة غافر - الآية: - (١٦).
١٥٩. صحيح مسلم - للإمام مسلم - ١٨٤٤/٤، وينظر: - توحيد الإلهية - لأبن تيمية - ١١٩/١-١٢٠، وشرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة من الكتاب والسنة وإجماع الصحابة - لهبة الله اللالكاني - ٢٢٠/٢.
١٦٠. سورة إبراهيم - الآية: - (٤٨).
١٦١. الأديم العكاظي: - الأديم: - ذو البشرة أي يعاد في الدباغ، وأديم الليل: - أي ظلمته، وأديم النهار: - أي بياضه، وأديم السماء ما ظهر منها. أنظر لسان العرب لأبن منظور - مادة أدم.
- والعكاظي: - نسبة إلى عكاظ للعرب كانوا يتعاطون فيها، وسميت عكاظ لأن العرب كانت تجتمع فيها فيعكظ بعضهم بعضا بالمفاخرة أي: - يدعك، ولهذا سميت بالأديم العكاظي نسبة إليها وهو ما حمل إلى عكاظ فيبيع فيها، أنظر لسان العرب - لأبن منظور - مادة عكظ.
١٦٢. سورة طه - الآية: - (١٠٧).
١٦٣. الطرائيث: - قال أبو زياد - الطرائيث: - تتخذ للأدوية، ولا يأكلها إلا الجائع لمرارتها، واحدة طرثوث، كما قال أبن الإعرابي نبت على طول الذراع، لأورق له كأنه من جنس الكمأة، وتطارثت القوم - خرجوا يجتنبون الطرائيث. أنظر لسان العرب - لأبن منظور - مادة طرث.

الملائكة في القرآن الكريم
م. م. سعد فتح الله عمر النعمي

١٦٤. سورة القمر - الآية:-(٨).

١٦٥. صحيح مسلم - للإمام مسلم - ١٨٤٥/٤، وينظر:- توحيد الإلوهية - لأبن تيمية - ١١٩/١-١٢٠، وشرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة من الكتاب والسنة وإجماع الصحابة - لهبة الله الالكاني - ٢٢٠/٢.

المصادر والمراجع

- القرآن الكريم

- ١- الإتيقان في علوم القرآن- للإمام جلال الدين السيوطي الشافعي- المتوفى سنة (٩١١هـ) طبعة دار المعرفة-بيروت.
- ٢- أصول الإيمان، تأليف:- محمد بن عبد الوهاب، تحقيق:- باسم فيصل الجوابرة، بلا تاريخ ولا طبعة.
- ٣- البرهان في علوم القرآن- لأبي عبد الله بن بهادر بن عبد الله الزركشي-توفى سنة (٧٩٤هـ) تحقيق:- محمد أبي الفضل إبراهيم- دار المعرفة-بيروت ١٣٩١هـ.
- ٤- تاج العروس من جواهر القاموس- لمحمد مرتضى الزبيدي الحسني-الطبعة الأولى - المطبعة الخيرية، مصر - ١٣٠٦هـ.
- ٥- التبصير في الدين وتمييز الفرقة الناجية عن الفرق الهالكين- لطاهر محمد الاسفراني- ط١- ١٩٨٣م.
- ٦- تفسير البحر المحيط، تأليف:- محمد بن يوسف الشهير بأبي حيان الأندلسي، دار النشر:- دار الكتب العلمية - لبنان/ بيروت - ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م، الطبعة:- الأولى، تحقيق:- الشيخ عادل أحمد عبد الموجود - الشيخ علي محمد معوض، شارك في التحقيق:- د.زكريا عبد المجيد النوقي، د.أحمد النجولي الجمل.
- ٧- تفسير البيضاوي، تأليف:- البيضاوي، دار النشر:- دار الفكر- بيروت.
- ٨- تفسير القرآن العظيم- للإمام أبي الفداء إسماعيل ابن كثير القرشي الدمشقي- المتوفى سنة (٧٧٤هـ)، ط١- دار الجيل- بيروت- ١٩٨٨م.

- ٩- توضيح المقاصد وتصحيح القواعد في شرح قصيدة الإمام ابن القيم، تأليف:- أحمد بن إبراهيم بن عيسى، دار النشر: المكتب الإسلامي - بيروت - ١٤٠٦، الطبعة الثالثة، تحقيق:- زهير الشاويش.
- ١٠- تيسير العزيز الحميد في شرح كتاب التوحيد- لسليمان بن عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب المتوفى سنة (١٢٣٣هـ)- مكتبة الرياض الحديثة- الرياض.
- ١١- تيسير الكريم الرحمن- للشيخ عبد الرحمن بن ناصر السعدي، ط٥-جمعية إحياء التراث الإسلامي- الضاحية- الكويت- ١٤٢١هـ- ٢٠٠٠م.
- ١٢- الجامع الأحكام القرآن - لأبي عبد الله محمد بن احمد الأنصاري القرطبي المتوفى سنة (٦٧١هـ) - طبعة المكتبة العربية- القاهرة- ١٩٦٧م.
- ١٣- جامع البيان عن تأويل آي القرآن- لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري، دار الفكر- بيروت ١٤٠٥هـ.
- ١٤- الجواهر الحسان في تفسير القرآن- لعبد الرحمن محمد بن مخلف الثعالبي- مؤسسة الإعلام للمطبوعات- بيروت.
- ١٥- روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني- للعلامة أبي الفضل شهاب أبي النشاء الالوسي البغدادي، المتوفى سنة (١٢٧٠هـ)- طبعة دار إحياء التراث العربي- بيروت.
- ١٦- سنن ابن ماجه، تأليف:- محمد بن يزيد أبو عبدالله القزويني، دار النشر: دار الفكر - بيروت - تحقيق:- محمد فؤاد عبد الباقي.
- ١٧- سنن أبي داود- الإمام أبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني- المتوفى سنة (٢٧٥هـ) - راجعه:- محمد محي الدين عبد الحميد- طبعة دار الفكر- بيروت.
- ١٨- سنن الدارمي، تأليف:- عبدالله بن عبدالرحمن أبو محمد الدارمي، دار النشر:- دار الكتاب العربي - بيروت - ١٤٠٧، الطبعة:- الأولى، تحقيق:- فواز أحمد زمرلي ، خالد السبع العلمي.

الملائكة في القرآن الكريم

م. م. سعد فتح الله عمر النعيمي

- ١٩- سنن النسائي الكبرى- للحافظ أبي عبد الرحمن بن شعيب النسائي-المتوفى سنة (٣٠٣هـ) الطبعة الأولى- شركة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده- مصر- ١٩٦٤م.
- ٢٠- شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة من الكتاب والسنة وإجماع الصحابة، تأليف:- هبة الله بن الحسن بن منصور اللالكائي أبو القاسم، دار النشر:- دار طيبة - الرياض - ١٤٠٢، تحقيق:- د. أحمد سعد حمدان.
- ٢١- شرح العقيدة الطحاوية - لأبي جعفر احمد بن محمد بن سلامة الازدي الطحاوي الحنفي- المتوفى سنة (٣٢١هـ) - ط٤- المكتب الإسلامي-بيروت، ١٣١٩هـ.
- ٢٢- شعب الإيمان، تأليف:- أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي، دار النشر: دار الكتب العلمية - بيروت - ١٤١٠، الطبعة:- الأولى، تحقيق: محمد السعيد بسيوني زغلول.
- ٢٣- شفاء العليل في مسائل القضاء والقدرة والحكمة والتعديل - لأبي عبد الله محمد بن أبي بكر - دار الفكر - بيروت - ١٣٩٨هـ.
- ٢٤- صحيح البخاري - للإمام محمد بن إسماعيل البخاري المتوفى سنة (٢٥٦هـ) - مطبعة دار الفكر، بيروت- بغداد، لسنة ١٩٨٦م.
- ٢٥- صحيح مسلم- للإمام أبي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري- المتوفى سنة (٢١٦هـ)، ط٢- مطبعة دار إحياء التراث العربي- بيروت- ١٩٧٢م.
- ٢٦- صفة الجنة، تأليف:- أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران المهراني الأصفهاني أبو نعيم، دار النشر:- دار المأمون للتراث - دمشق / سوريا - ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م، الطبعة الأولى، تحقيق:- علي رضا عبد الله.
- ٢٧- العظمة - لأبي محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان الأصفهاني-تحقيق:- رضاء الله بن محمد إدريس المباركفوري- الطبعة الأولى- دار العاصمة - الرياض- ١٤٠٨هـ.
- ٢٨- العفائف الإسلامية- لسيد سابق- الطبعة الأولى- رمضان- ١٣٨٢هـ- ١٩٦٤م.

- ٢٩- العقيدة الواسطية- لأحمد بن عبد الحليم بن تيمية الحراني- المتوفى سنة (٧٢٨هـ)
- الطبعة الثانية، تحقيق:- محمد بن عبد العزيز مانع-الرئاسة العامة لإدارات
البحوث والإفتاء- الرياض، ١٤١٢هـ.
- ٣٠- العقيدة رواية أبي بكر الخلال، تأليف:- أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني أبو عبد
الله، دار النشر:- دار قتيبة - دمشق - ١٤٠٨، الطبعة الأولى، تحقيق:- عبد
العزيز عز الدين السيروان.
- ٣١- فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير - للقاضي الحافظ
محمد بن علي بن محمد الشوكاني اليماني الصنعاني- توفي سنة (١٢٥٠هـ) -
طبعة مصر- ط١ - مصطفى ألبابي الحلبي-١٣٥٠١هـ.
- ٣٢- في طريق المثولجيا عند العرب - د. محمود سليم الحوت - بحث مسهب في
المعتقدات والأساطير العربية قبل الإسلام - ط٢/ دار النهار للنشر - بيروت
لسنة ١٩٧٩م. (نسخة مصورة).
- ٣٣- كبرى اليقينات الكونية- محمد سعيد رمضان البوطي- الطبعة الثالثة- دار الفكر-
بيروت- ١٣٩٤هـ.
- ٣٤- كتاب أصول الدين، تأليف:- جمال الدين أحمد بن محمد الغزنوي الحنفي، دار
النشر:- دار البشائر الإسلامية - بيروت - لبنان - ١٤١٩ - ١٩٩٨، الطبعة
الأولى، تحقيق:- د. عمر وفيق الداوق.
- ٣٥- كتاب التسهيل لعلوم التنزيل، تأليف:- محمد بن أحمد بن محمد الغرناطي الكلبى،
دار النشر:- دار الكتاب العربي - لبنان - ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م، الطبعة الرابعة.
- ٣٦- كتاب التوحيد- أبي منصور محمد بن محمد بن محمود الماتريدي السمرقندي-
الحنفي، المتوفى سنة (٣٣٣هـ)، تحقيق:- الدكتور فتح الله خليف- دار المشرق-
بيروت، ١٩٧٠م.

الملائكة في القرآن الكريم

م. م. سعد فتح الله عمر النعيمي

- ٣٧- كتب ورسائل وفتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية (توحيد الإلهية)، تأليف: أحمد عبد الحلیم بن تيمية الحراني أبو العباس، دار النشر: - مكتبة ابن تيمية، الطبعة: - الثانية، تحقيق: - عبد الرحمن بن محمد بن قاسم العاصمي النجدي.
- ٣٨- كتب ورسائل وفتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية، تأليف: - أحمد عبد الحلیم بن تيمية الحراني أبو العباس، دار النشر: - مكتبة ابن تيمية، الطبعة الثانية، تحقيق: - عبد الرحمن بن محمد بن قاسم العاصمي النجدي.
- ٣٩- الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل - أبي القاسم جار الله محمد بن عمر الزمخشري - المتوفى سنة (٥٢٨هـ) - الطبعة الثانية - المطبعة الكبرى الأميرية - مصر ١٣١٨هـ.
- ٤٠- لسان العرب - للعلامة أبي الفضل محمد بن مكرم بن منظور المصري - المتوفى سنة (٧١١هـ) الطبعة الأولى - دار صادر - ١٩٩٠م.
- ٤١- المحلى (جزء العقيدة)، تأليف: - علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الظاهري أبو محمد، دار النشر: - دار الأفاق الجديدة - بيروت، تحقيق: - لجنة إحياء التراث العربي.
- ٤٢- مختار الصحاح - محمد بن أبي بكر عبد القادر الرازي - توفى سنة (٦٦٦هـ)، دار الكتاب العربي - بيروت - ١٩٨١م.
- ٤٣- مروج الذهب - لأبي الحسن علي بن الحسين المسعودي (ت ٣٤٥هـ) - بلا تاريخ ولا رقم طبعة، نسخة فيها تلف.
- ٤٤- مسند الإمام احمد - للإمام احمد بن حنبل الشيباني - مؤسسة قرطبة - مصر.
- ٤٥- معارج القبول شرح سلم الوصول إلى علم الأصول - لحافظ بن احمد حكيم - المتوفى سنة (١٣٧٧هـ) - تحقيق: - أبي عمر بن محمود - الطبعة الأولى - دار القيم، الدمام - ١٤١٠هـ.

- ٤٦- المعجم الكبير، تأليف:- سليمان بن أحمد بن أيوب أبو القاسم الطبراني، دار النشر:- مكتبة الزهراء - الموصل - ١٤٠٤ - ١٩٨٣، الطبعة:- الثانية، تحقيق:- حمدي بن عبدالمجيد السلفي.
- ٤٧- المعجم الوسيط- إخراج، إبراهيم مصطفى واحمد حسن الزيات وحامد عبد القادر ومحمد علي النجار- اشرف على طبعه:- عبد السلام هارون- دار إحياء التراث العربي- بيروت.
- ٤٨- مفاتيح الغيب- فخر الدين محمد الرازي، المتوفى سنة (٦٠٦هـ) -الطبعة الأولى- مطبعة الخيرات- مصر ١٣٠٨هـ.
- ٤٩- مناهل العرفان في علوم القرآن- لمحمد عبد العظيم الزرقاني- تحقيق مكتب البحوث والدراسات، ط١- دار الفكر - بيروت- ١٩٩٦م.